ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

دور وسائل الإعلام الرقمية في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع

The Role of Digital Media in Enhancing Achievement Motivation among Children with Hearing Impairments

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

Abd Al-Salam Salem Masoud Al-Busaifi

قسم السمع والنطق – كلية التقنية الطبية صرمان – جامعة صبراتة

Hearing and speech section – Sorman College of Medical Technology – Sabratha University

z1843795@gmail.com

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع، بعينة بلغت (40) طفلا من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة شملت المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفاكرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، واختبار ت، وأظهرت النتائج وجود توافق كبير لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وهذا يدل على أن لوسائل الإعلام الحديثة دوراً إيجابياً في تعزيز الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع، حيث تسهم في زيادة التفاعل، وتنمية الشعور بالثقة بالنفس، وتحفيز الرغبة في التعلم والمشاركة، كما أظهرت النتائج أن الاعتماد على الوسائط البصرية والتفاعلية يساعد في تهيئة بيئة تعليمية أكثر تشويقاً وملاءمة لاحتياجاتهم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ اناث)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوظيف وسائل الإعلام الحديثة في البرامج التعليمية والتأهيلية المقدمة للأطفال ضعاف السمع، مع تطوير محتوى إعلامي تعليمي مناسب، وتدريب المعلمين والمتخصصين على استخدام هذه الوسائل بشكل فعال، بما يسهم في رفع مستوى الدافعية للإنجاز وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام الحديثة – الدافعية للإنجاز – ضعاف السمع.

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of using modern media tools in enhancing achievement motivation among children with hearing impairment. The study sample consisted of (40) children attending Al-Amal Center for the Deaf and Hard of Hearing in the city of Tripoli, The descriptive-analytical approach was employed to achieve the study objectives, A questionnaire was used as the primary instrument for data collection, A set of appropriate statistical methods was applied, including arithmetic means, standard deviation, relative weight, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha reliability coefficient, split-half reliability method, and the t-test, The results revealed a high level of agreement among the study sample respondents regarding the questionnaire items, indicating that modern media tools play a positive role in enhancing achievement motivation among children with hearing impairment. These tools contribute to increasing interaction, fostering self-confidence, and stimulating the desire for learning and participation, The findings also showed that reliance on visual and interactive media helps create a more engaging educational environment that is better suited to their needs. Moreover, the results indicated that there were no statistically significant differences attributable to the gender variable (male/female),The study recommended the importance of paying greater attention to integrating modern media tools into educational and rehabilitative programs provided for children with hearing impairment. It also emphasized the need to develop appropriate educational media content and to train teachers and specialists in the effective use of these tools, in order to enhance achievement motivation and support the attainment of educational objectives.

Keywords: Modern Media - Achievement Motivation - Hard of Hearing .

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

المقدمة

يشهد العصر الحالي تطورًا متسارعًا في وسائل الإعلام الحديثة وتقنيات الاتصال الرقمية، الأمر الذي أسهم في إحداث نقلة نوعية في المنظومات التعليمية، وفتح آفاقا جديدة لتطوير أساليب التعليم بما يراعي الفروق الفردية والاحتياجات الخاصة للمتعلمين، وقد حظيت هذه الوسائل باهتمام متزايد في مجال التربية الخاصة، لما تتميز به من إمكانات بصرية وتفاعلية قادرة على دعم التعلم، وتعزيز التواصل، وتحفيز المتعلمين، ولا سيما الأطفال ضعاف السمع الذين يعتمدون بدرجة أساسية على المدخل البصري في اكتساب المعرفة، ويعد الأطفال ضعاف السمع من الفئات التي تواجه تحديات متعددة في البيئة التعليمية، من أبرزها صعوبات التواصل ومحدودية التفاعل الصفي، وما يترتب على ذلك من آثار نفسية وتربوية قد تنعكس سلبا على مستوى الدافعية للإنجاز، والتي تعد من المتغيرات النفسية المحورية في العملية التعليمية، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة المتعلم على المثابرة وبذل الجهد، وتحقيق الأهداف التعليمية، كما تسهم في تنمية الشعور بالكفاءة الذاتية والنجاح الأكاديمي، الأمر الذي يجعل تنميتها لدى الأطفال ضعاف السمع هدفًا تربويا بالغ الأهمية، وفي ظل التحولات العالمية نحو التعليم الرقمي والتعليم الدامج برزت وسائل الإعلام الحديثة كعنصر أساسي في تطوير المناهج وطرائق التدريس، حيث أسهمت في إعادة صياغة دور كل من المعلم والمتعلم، وانتقال الطفل من متلق سلبي للمعلومات إلى متعلم نشط يشارك في بناء خبراته التعليمية، وتتميز هذه الوسائل بقدرتها على مراعاة أنماط التعلم المختلفة، وتوفير محتوى تعليمي متنوع يتلاءم مع الخصائص النمائية والمعرفية للأطفال ضعاف السمع، من خلال الاعتماد على الصور والرسوم التوضيحية، والوسائط المتعددة، والمحتوى المدعم بالإشارات والرموز البصرية، مما يسهم في تسهيل الفهم وتقليل الفجوة التواصلية داخل البيئة التعليمية.

كما تشير الأدبيات التربوية إلى أن انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع قد يعود إلى خبرات تعليمية غير ملائمة، أو إلى الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية لا تراعي خصائصهم واحتياجاتهم الخاصة، ومن هنا، يمثل توظيف وسائل الإعلام الحديثة مدخلاً تربويا فعالا لمعالجة هذه التحديات، من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية وجاذبة، تعزز المشاركة الإيجابية، وتنمي التعلم الذاتي، وتدعم الشعور بالنجاح والقدرة على الإنجاز، ولا يقتصر دور

وسائل الإعلام الحديثة على الجوانب التعليمية فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، إذ تسهم في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الدافعية الداخلية للتعلم وتحسين مهارات التواصل، ودعم التفاعل الاجتماعي، والحد من مشاعر العزلة أو الإحباط التي قد يعاني منها بعض الأطفال ضعاف السمع، كما تساعد هذه الوسائل على بناء اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وتدعم استمرارية الدافعية للإنجاز داخل وخارج البيئة التعليمية، وتعد المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة من البيئات الأساسية التي يمكن من خلالها توظيف وسائل الإعلام الحديثة بصورة منهجية ومدروسة، بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

وانطلاقا مما سبق، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع، من خلال دراسة ميدانية على عينة من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس، بهدف الكشف عن مدى إسهام هذه الوسائل في تعزيز دافعية الأطفال نحو الإنجاز، كما تأمل الدراسة أن تسهم نتائجها في إثراء الأدبيات التربوية في مجال التربية الخاصة، وتقديم مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها في تطوير البرامج التعليمية، وتحسين الممارسات التربوية ودعم صانعي القرار في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التقدم الكبير الذي شهده مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تزال فئة الأطفال ضعاف السمع تواجه تحديات جمة في مسارات التعليم والتأهيل، خاصة فيما يتعلق بتحفيز الدافعية للإنجاز لديهم، ويعد ضعف الدافعية للإنجاز من أبرز العقبات التي تؤثر سلبًا على تقدم الأطفال الصم وضعاف السمع، ويعود ذلك جزئيا إلى محدودية الاستراتيجيات والوسائل التعليمية المستخدمة والتي غالبا ما تعتمد على أساليب تقليدية لا تتوافق مع طبيعة هذه الفئة واحتياجاتها الخاصة، كما أن هذه الأساليب تفتقر إلى الطابع التفاعلي والجذاب الذي توفره الوسائط الرقمية الحديثة.

في المقابل، توفر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة رقمية متجددة تتميز بالتفاعلية، وتعدد الوسائط، وسهولة الوصول وهي عوامل تساعد في بناء دافعية ذاتية لدى المتعلمين من خلال تعزيز التواصل، وتوفير التغذية الراجعة الفورية، وإتاحة فرص

التعبير عن الذات، ورغم ذلك، فإن هذه الوسائل لم تدمج بعد بشكل منهجي وفعال في العملية التعليمية للأطفال ضعاف السمع.

وانطلاقا مما سبق، تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس الآتي: ما دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس ؟ وذلك بهدف الكشف عن مستوى إسهام هذه الوسائل في تعزيز الدافعية نحو الإنجاز، وتوفير قاعدة معرفية يمكن الإفادة منها في تحسين الممارسات التربوية، وتطوير البرامج التعليمية، ودعم التوجهات المستقبلية في مجال التربية الخاصة

تساؤلات الدراسة:

وتهدف تساؤلات الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الوسائل الإعلامية الحديثة في تعزيز الدافعية الداخلية للتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، وتطوير شعورهم بالكفاءة الذاتية، بما يسهم في تحسين مستوى الإنجاز الأكاديمي والتربوي لهذه الفئة، والتي تتمحور حول التساؤلات التالية:

1. ما دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس، وذلك من خلال تحليل مدى تأثير هذه الوسائل على تعزيز الحافز الداخلي للتعلم، وتحفيز الأطفال على المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، وتنمية الشعور بالقدرة والكفاءة الذاتية

لتحقيق الأهداف الأكاديمية والتربوية، كما تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية علمية دقيقة حول فاعلية استخدام الوسائل الحديثة كأداة تعليمية محفزة، بما يساهم في تطوير البرامج التعليمية والتأهيلية المقدمة لهذه الفئة، ودعم ممارسات التعليم الخاص وفق أسس تربوية علمية، ويمكن اجمال هذه الأهداف في الأهداف التالية:

1. التعرف على دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بطرابلس.
2. الكشف عن الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من موقعها العلمي والتربوي إذ تسعى إلى تقديم مساهمة معرفية ملموسة في مجال التربية الخاصة وتعليم الأطفال ضعاف السمع، ويمكن تلخيص أهميتها في المحاور التالية:

1. الأهمية العلمية: تثري الدراسة الأدبيات البحثية في مجال التربية الخاصة، من خلال تقديم بيانات دقيقة ومنهجية حول دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع، وهو موضوع لم يحظى بتغطية كافية في السياق المحلي والدولي، مما يساهم في سد الفجوة البحثية المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم الخاص.

2. الأهمية التربوية والتعليمية: توفر الدراسة أساسا علميا يمكن المعلمين والمختصين من تحسين أساليب التدريس وتصميم برامج تعليمية تفاعلية تراعي الخصائص الفردية للأطفال ضعاف السمع، وتعزز مستوى التفاعل والمشاركة الفاعلة داخل البيئة التعليمية، بما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

3. الأهمية النفسية والاجتماعية: تبرز الدراسة أثر وسائل الإعلام الحديثة في تعزيز الدافعية الداخلية للأطفال ضعاف السمع، وتنمية شعورهم بالكفاءة الذاتية، وزيادة الثقة بالنفس، مما ينعكس إيجابيًا على اندماجهم الاجتماعي وقدرتهم على مواجهة التحديات التعليمية.

4. الأهمية التطبيقية: تقدم الدراسة قاعدة معرفية علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير البرامج التعليمية والتأهيلية بمراكز التربية الخاصة، ووضع توصيات عملية لصانعي القرار والمختصين، بهدف تحسين جودة التعليم ودعم الأطفال ضعاف السمع على صعيد الإنجاز الأكاديمي، والنمو النفسي، والاجتماعي، بما يسهم في تحقيق أهداف الدمج التعليمي والمجتمعي لهذه الفئة.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة في ضوء عدد من الأطر العلمية والمنهجية التي تسهم في ضبط مجالها وتحديد نطاق نتائجها بما يحقق الموضوعية والدقة في التفسير والتعميم والتي تتمثل في الحدود التالية:

أولا: الحدود الموضوعية: تعنى هذه الدراسة بتقصي فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع.

ثانيا: الحدود المكانية: تجرى الدراسة في مركز الأمل للصم وضعاف السمع الكائن في مدينة طرابلس – ليبيا.

ثالثا: الحدود البشرية: تقتصر عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال الصم وضعاف السمع المنتسبين إلى مركز الأمل بطرابلس، وتتراوح أعمارهم بين (9 – 12 سنة) ، وتم اختيارهم وفقًا لمعايير محددة تتعلق بقدرتهم على التفاعل مع البرنامج الإلكتروني ومتابعة أنشطته، مع مراعاة التوازن في النوع الاجتماعي ودرجات الإعاقة السمعية ما أمكن.

مصطلحات الدراسة:

تقتضي الأمانة العلمية والدقة المنهجية في البحوث التربوية والنفسية تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة تحديدًا واضحًا ومنضبطا، نظرًا لما قد يكتنفها من تباين في الدلالات باختلاف الإطار النظري أو السياق التطبيقي، وتمثل مصطلحات الدراسة أحد المكونات الأساسية لبنيتها المفاهيمية، إذ تسهم في توضيح أبعاد المتغيرات الرئيسة، وضبط حدودها الإجرائية وتيسير فهمها وتفسير نتائجها على نحو علمي سليم، وانطلاقا من ذلك، عمدت هذه الدراسة إلى تحديد

مصطلحاتها الرئيسة تحديدًا مفاهيميًا وإجرائيا دقيقًا، بما يتلاءم مع طبيعة موضوعها وأهدافها ومنهجها، والمتمثل في فاعلية استخدام وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع وذلك بهدف تقليل احتمالات الغموض أو التداخل المفاهيمي وتعزيز الاتساق العلمي في عرض النتائج ومناقشتها، وتمكين الباحثين والمهتمين من الإفادة منها في دراسات لاحقة ضمن سياقات بحثية مماثلة أو مختلفة، وفيما يلي توضيح لأبرز المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، وفقًا لما تحدده الأدبيات العلمية وسياق البحث:

1. **وسائل التواصل الاجتماعي:** تعرف إجرائيا على أنها: منصات رقمية تفاعلية تُستخدم عبر الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء المحتوى وتبادله والتواصل مع الآخرين بطرق متعددة كتابية، مرئية، صوتية.
2. **الدافعية للإنجاز:** هي الاستعداد للوصول إلي مستويات من التميز وتحقيق إنجازات تتوافر فيها مواصفات الجودة والإتقان (سيد، 2011).
3. **الدافعية للإنجاز:** وتعرف إجرائيا على أنها: الحالة الداخلية التي تدفع الفرد إلى السعي لتحقيق التفوق والنجاح، ومواجهة التحديات بهدف الوصول إلى نتائج إيجابية، ويقاس هذا المفهوم في الدراسة من خلال أداء الأطفال في اختبار الدافعية للإنجاز قبل تطبيق البرنامج وبعده، ويمثل أحد المؤشرات الأساسية لفاعلية التدخل.
4. **ضعاف السمع:** هم الأشخاص الذين يعانون من النقص الجزئي أو الكلى في القدرة على سماع الأصوات أو فهمها حامد (2021).
5. **الأطفال الصم وضعاف السمع:** يعرفوا إجرائيا على أنهم: الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعي جزئي أو كلي، يؤثر على قدرتهم في استقبال الأصوات والتواصل الشفهي، وتتراوح أعمارهم في هذه الدراسة ما بين (10– 13 عامًا)، وهم من الملتحقين بمركز الأمل للصم وضعاف السمع بطرابلس.

الإطار النظري:

المحور الأول: الدافعية للإنجاز:

انواع دافعية الإنجاز:

يوضح أبو حليمة (2008) انواع دافعية الإنجاز في الآتي:

أولا: دافعية الإنجاز الداخلية:

وتفهم على أنها مجموعة من الدوافع الذاتية التي تحرك الفرد نحو تحقيق التفوق والاستمرار في إنجاز المهام الدراسية متجاوزا التحديات التي تواجهه من خلال اختياره الواعي لطبيعة العمل الذي يقوم به واعتماده على قدراته الشخصية في إتمامه بكفاءة، سعيًا للوصول إلى أداء مميز داخل البيئة المدرسية.

وهذا المكون يشتمل على الأبعاد الآتية:

1- **المثابرة:** وهي مثابرة الفرد على إنهاء ما يكلف به من أعمال مدرسية وبذل الجهد للتغلب على العقبات التي تواجهه في أدائها مهما استغرق ذلك من وقت وجهد بغرض النجاح.

2- **التوجه نحو العمل:** وهو تحديد نوعية العمل الذي يختاره الفرد من بين تلك الأعمال الموجودة بالمدرسة بغرض تحقيق النجاح في هذا العمل دون أخذ فترة راحة إلا بعد الانتهاء منه.

3- **الطموح:** وهو توجيه الفرد جهوده نحو تحقيق هدف صعب أو عمل يكلف به ويتحدى مستواه أو لا يمكن تحقيقه بسهولة.

4- **الاستقلال:** وهو درجة توجه الفرد للعمل منفردا ومتحررا من سلطة زملائه وأن يعتمد على نفسه في اتخاذ القرارات الشخصية. (أبو حليمة، 2008)

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

ثانيا : دافعية الإنجاز الخارجية:

وتشير إلى مجموعة من العوامل أو المؤثرات الخارجية التي تحفز الفرد على السعي نحو الإنجاز، بدافع تجنب الإخفاق، وذلك من خلال تعزيز شعوره بقبول المجتمع له، وإدراكه لقيمة الوقت مما يدفعه إلى تنظيم وقته بشكل فعّال وإنهاء المهام بأعلى جودة ممكنة، بهدف التميز على أقرانه داخل البيئة المدرسية.

وهذا المكون يشتمل على الأبعاد الآتية:

1- **الخوف من الفشل:** وهو درجة شك الفرد في نفسه مما يترتب عليه تشككه في قدراته ومعرفته، ويصاحب ذلك تغيرات نفسية وبدنية نتيجة توقعه للخطر الذي سيقع عليه."

2- **التقبل الاجتماعي:** وهو درجة سعى الفرد للنجاح الاجتماعي من خلال الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية. **الوعي بالزمن:** وهو درجة التزام الفرد بجدول وخطة زمنية محددة لإتمام العمل المكلف به ويسبق ذلك الاستعداد لهذا العمل.

3- **المنافسة:** وهي درجة اهتمام الفرد بإظهار أفضل أداء عنده وحصوله على درجات عالية للتفوق على زملائه داخل المدرسة.(ابو حليمة، 2008)

المصطلحات المتعلقة بالدافعية:

1. الحاجة: تعبر الحاجة عن شعور داخلي بالنقص أو الحرمان من شيء معين، يرافقه عادةً نوع من التوتر أو الانزعاج، ولا يزول هذا الشعور إلا عند تلبية الحاجة أو إشباعها، وتتنوع الحاجات التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها مثل الطعام النوم، والعلاقات الجنسية.

2. **الدافع:** هو عامل داخلي يحرك سلوك الإنسان، ينشأ نتيجة توتر إيجابي يدفعه للقيام بنشاط أو اتخاذ موقف معين، مثلما يحدث عندما يحاول الطالب تعلم مهارة جديدة، ويعد الدافع عنصراً مهماً في العملية التعليمية، وقد يستمر تأثيره لفترة طويلة.

3. **الباعث:** يمثل الهدف أو الغاية التي يسعى الكائن الحي إلى الوصول إليها، ويكون هو المحرك الأساسي للسلوك الموجه نحو تحقيق هذا الهدف.

4. **الحافز:** بحسب ما أشار إليه ماركس (1976)، فإن الحافز يتمثل في المؤثرات الداخلية التي تهيئ الكائن الحي للاستجابة بطرق معينة تجاه مواقف أو موضوعات في البيئة الخارجية، سواء كان ذلك بالتوجه نحوها أو الابتعاد عنها، ويؤدي الحافز إلى ظهور السلوك استجابة لتلك المؤثرات. (اوزقزو وآخرون ، 2017 ص: 32- 33)

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت بالظهور مع محاولات بعض الشركات تطوير منصات قائمة على تقنيات الويب، لكنها لم تكن توفر خصائص كافية لتصنف كمواقع تواصل اجتماعي حقيقية (المقدادي، 2012) وفي عام (1997) ظهر أول موقع فعّال يتيح إنشاء ملفات شخصية، وتكوين قوائم أصدقاء، وإرسال الرسائل، مما شكل الأساس لمفهوم التواصل الاجتماعي الرقمي، ومع مطلع الألفية الثالثة، وتحديدًا عام (2003) أطلق موقع أتاح مشاركة الصور ومقاطع الفيديو، تلاه صعود موقع My Space ، الذي وفر ميزات مثل الألعاب التفاعلية، إلا أن شعبيته تراجعت مع بروز Facebook (الدليمي، 2019) وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منصات إلكترونية تتيح التفاعل بين الأفراد ضمن مجتمعات افتراضية وفق اهتماماتهم، عبر الرسائل والملفات الشخصية، وتحديثات الحالة (الجزار، 2014) وتعددت أدوات التواصل الرقمي مثل المدونات والمنتديات التي جمعت مستخدمين من ذوي الاهتمامات المشتركة في مجالات الأدب، والسياسة، والفنون وغيرها (النوبي،

2010) كما عرفها خليفة (2016) بأنها مواقع إلكترونية تتيح للمستخدمين تقديم لمحات عن حياتهم، وبناء شبكات تواصل، والتعبير عن آرائهم ضمن بيئة تفاعلية.

ومن تلك المواقع:

1. واتس اب (WhatsApp): يعد من المواقع المجانية التي أنشئت عام (2009) حيث يتم تحميله على الهاتف النقال، ويُعد من التطبيقات الأكثر شهرة والأسرع انتشارا إذ يساعد المستخدمين من التواصل فيما بينهم من خلال تبادل الوسائط المتعددة على اختلاف أنواعها (صوت، صورة، فيديو، ونصوص) (أبو زيد، 2019)

2. الانستغرام (Instagram): هو شبكة اجتماعية تم إطلاقها عام (2010) يتيح هذا الموقع للمستخدمين التقاط الصور وإضافة بعض الفلاتر إليها وتحميلها على الموقع ليتم مشاهدتها من قبل مستخدميه (عبدالله وآخرون، 2018)

3. سناب شات (Snapchat): يعد من مواقع التواصل الاجتماعي المجانية الذي أصدر عام (2011) ويقوم هذا الموقع على التواصل بين الناس والدردشة القائمة على مشاركة اللحظات والأحداث اليومية فيما بينهم. (الحازمي، 2021)

4. لينكد إن (LinkedIn): هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الموجه نحو الأعمال والمهنيين، تأسس في عام (2002) وهو عبارة عن شبكة من الأفراد الذين يبحثون عن عمل والتواصل مع أرباب العمل، (الدليمي، 2019)

5. سكايب (Skype): هو برنامج تجاري يساعد مستخدميه على الاتصال هاتفياً بشكل مجاني من خلال الإنترنت. (شقرة، 2014)

6. فايبر (Viber): تم إطلاقه ليعمل على جهاز آيفون في (2010) وفيما بعد عمل على جميع الأجهزة، وهو من تطوير شركة فايبر ميديا حيث يتيح للمستخدمين إجراء الاتصالات (نصار، 2016)

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

وأشار هتيمي (2015) أن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

1. التلقائية.

2. قلة التكلفة: التواصل من خلال الإنترنت يكون مجاني ولا يحتاج إلى دفع مبالغ مالية لاستخدامه مما يساعد على التواصل بشكل أكبر من خلاله.

3. إذابة الفواصل الطبقية.

أوضح كل من الزازان (2014) والدليمي (2019) جملة من الخصائص الجوهرية التي تميز منصات التواصل الاجتماعي والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

1. الاعتماد على المحتوى المنتج من قبل المستخدم: تستند منصات التواصل الاجتماعي (User-Generated Content) إلى مبدأ المشاركة النشطة للمستخدمين، حيث تتيح لهم إنشاء المحتوى ونشره بما يعكس اهتماماتهم الفردية، مما يُعزز الطابع التشاركي لهذه الوسائط.

2. **تعزيز التفاعل الاجتماعي الرقمي:** توفر هذه المنصات بيئة تفاعلية متقدمة تُمكّن المستخدمين من التواصل المستمر عبر أدوات متعددة مثل الرسائل الفورية، الدردشات الجماعية، والألعاب التشاركية الأمر الذي يسهم في تكوين مجتمعات رقمية ديناميكية.

3. تنمية القواسم والاهتمامات المشتركة: تمكن مواقع التواصل من تشكيل مجموعات افتراضية تجمع أفراداً يشتركون في ميول أو توجهات فكرية أو سلوكية محددة، مما يعزز الإحساس بالانتماء ويسهل تبادل المعرفة والتجارب

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

4. بناء شبكات العلاقات الاجتماعية: تعتمد فعالية هذه المنصات إلى حد كبير على قدرتها في تسهيل تكوين العلاقات بين المستخدمين.

المحور الثالث: الإعاقة السمعية:

أنواع الإعاقات السمعية:

تختلف الإعاقات السمعية من حيث شدتها وتأثيرها على قدرة الفرد على السمع والتواصل، ويمكن تصنيفها إلى عدة مستويات منها:

1. **الضعف السمعي البسيط:** في هذا المستوى، يجد الطفل صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة أو تلك التي تصدر من مسافات بعيدة، رغم أنه لا يواجه عادة مشكلات في التعلم، لذا من المهم دعم تطوره اللغوي بتوفير بيئة دراسية مناسبة، مثل الجلوس في مكان قريب من المعلم، والإضاءة الجيدة، وقد يستفاد من تعليم قراءة الشفاه وتصحيح النطق عند الحاجة.

2. **الضعف السمعي المتوسط:** يتمكن الطفل هنا من فهم الحديث فقط عندما يكون المتحدث قريبا منه ويواجهه مباشرة، ضمن مسافة قصيرة، وإذا كانت المحادثة هادئة أو غير مباشرة، فإن الطفل قد لا يفهم ما يقارب نصف محتواها، وغالبا ما تكون مفرداته محدودة وقد تظهر لديه بعض الصعوبات في النطق.

3 **الضعف السمعي الملحوظ:** يحتاج الطفل في هذه الحالة إلى أن يُخاطب بصوت أعلى من المعتاد حتى يتمكن من الاستيعاب، ويلاحظ على الأطفال في هذه الفئة ضعف واضح في القدرة على النطق وفهم اللغة، سواء من حيث الاستقبال أو التعبير.

4.الضعف السمعي الشديد: في هذا المستوى، لا يتمكن الطفل من سماع الأصوات إلا إذا كانت مرتفعة جدا وعلى مسافة قريبة جدا منه، ومع ذلك، قد يتعرف على بعض الأصوات المحيطة في بيئته ويميل إلى استخدام نبرة صوتية مرتفعة عند الكلام.

5. فقدان السمع الكامل (الصمم): الأطفال في هذه الفئة قد يشعرون بالاهتزازات الناتجة عن الأصوات العالية، لكنهم لا يدركونها سمعيا بالشكل الكافي، ولذلك، يعتمدون بشكل أساسي على حواسهم البصرية مثل النظر إلى الشفاه أو استخدام لغة الإشارة للتواصل مع الآخرين. (فتحي، 1990)

تصنيفات الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف الإعاقات السمعية وفقًا لعدة معايير، منها توقيت الإصابة، وموقع الخلل في الجهاز السمعي، وأخيرًا شدة الفقدان السمعي.

أولا: حسب توقيت الإصابة بالإعاقة السمعية:

1. **الإعاقة السمعية منذ الولادة:** وتشير إلى وجود مشكلة في السمع منذ اللحظة الأولى لولادة الطفل، حيث يولد وهو يعاني من ضعف في حاسة السمع.

2. **الإعاقة السمعية قبل اكتساب اللغة:** تحدث هذه الإعاقة في مرحلة مبكرة من حياة الطفل، قبل أن يكتسب اللغة أو يبدأ في تعلمها، وغالبا قبل سن الثالثة مما يجعله غير قادر على التحدث بسبب عدم سماعه للغة من الأساس.

3. **الإعاقة السمعية بعد اكتساب اللغة:** تظهر هذه الحالة عندما يفقد الفرد قدرته السمعية بعد أن يكون قد تعلم الكلام واللغة بالفعل، وبالتالي يكون لديه رصيد لغوي سابق.

4. **الإعاقة السمعية المكتسبة لاحقا:** تصيب هذه الإعاقة الأفراد بعد الولادة، وقد تؤدي إلى فقدان القدرة اللغوية في حال عدم تلقي الدعم التأهيلي المناسب(العزة، 2001).

ثانيا: حسب موضع الخلل في الجهاز السمعي:

1. الإعاقة السمعية التوصيلية: تنتج عن خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى (الخطيب، 1998) مما يعيق انتقال الأصوات إلى الأذن الداخلية، غالبا ما تكون هذه الحالة قابلة للعلاج الطبي أو الجراحي، إلا أن الإهمال قد يؤدي إلى مضاعفات تصل إلى الصمم العصبي، خاصة إذا انتقل الالتهاب إلى الأذن الداخلية أو الدماغ.(عبيد، 2000، ص: 26)

2. **الإعاقة السمعية الحسية العصبية:** تحدث نتيجة خلل في الأذن الداخلية أو في العصب السمعي.(أبو النصر، 2005)، وتتميز هذه الحالة بوجود تشوه في إدراك نغمات الصوت، إذ تختلف الترددات المدركة بين الأذنين، كما أن الصوت يبدو أعلى من حقيقته أحيانًا، وغالبا ما يحتاج المصابون بها إلى رفع صوتهم لسماع أنفسهم. (الخطيب، 1998) .

3. **الإعاقة السمعية المركزية:** في هذا النوع من الإعاقة، تكون الأذن سليمة من الناحية العضوية، إلا أن المشكلة تكمن في تفسير الأصوات داخل الدماغ، وقد يكون السبب وجود تلف في المسارات العصبية التي تنقل الإشارات من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الفص الصدغي، وغالبا لا تفيد المعينات السمعية كثيرًا في هذه الحالة. (العزة، 2001)

ثالثا: حسب درجة الفقدان السمعي:

يتم تحديد هذا النوع من التصنيف بناءً على شدة ضعف السمع ويتدرج من البسيط إلى الشديد جدا، كما يلي:

1. **فقدان سمعي طفيف جدا (27 – 40 ديسبل):** يعاني الفرد من صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة، لكنه غالبًا لا يواجه تحديات كبيرة في البيئة المدرسية، وقد تساعده أجهزة السمع والتدخلات المبكرة. (العزة، 2001)

2. **فقدان سمعي بسيط (41 – 55) ديسبل:** لا يستطيع الشخص سماع الحديث العادي بوضوح، خاصة إذا لم يكن الصوت مرتفعًا، وقد يحتاج إلى دعم في المواقف التي تتطلب تواصلاً لفظيا دقيقًا. (كمال، 2007، ص: 127)

3. **فقدان سمعي متوسط (56 – 70) ديسبل:** يصعب على المصاب متابعة المحادثات، خصوصًا في الأماكن العامة أو الفصول الدراسية، وقد يعاني من اضطرابات في النطق ومحدودية في الحصيلة اللغوية.(الخطيب، 1998)

4. **فقدان سمعي شديد (71 – 90) ديسبل:** لا يتمكن الشخص من سماع حتى الأصوات المرتفعة وغالبا ما يتطلب الأمر تدخلاً متخصصا في مراكز أو مدارس خاصة، إلى جانب تدريب مكثف على استخدام الأجهزة السمعية وقراءة الشفاه. (العزة، 2001)

5. **فقدان سمعي شديد جدًا أكثر من (90 ديسبل):** يكون المصاب غير قادر على إدراك الأصوات إلا بشكل جزئي ومحدود جدًا، ويحتاج إلى دعم تعليمي وتدريبي مكثف باستخدام وسائل تواصل بديلة مثل لغة الإشارة والتدريب السمعي المتخصص. (الخطيب، 1998)

الدراسات السابقة:

حظي موضوع توظيف وسائل الإعلام الحديثة في العملية التعليمية باهتمام متزايد في الأدبيات التربوية والنفسية المعاصرة، نظرًا لما تتيحه هذه الوسائل من إمكانات تقنية وتفاعلية تسهم في تحسين مخرجات التعلم وتنمية الدافعية لدى المتعلمين، وقد امتد هذا الاهتمام ليشمل فئات التربية الخاصة ولا سيما الأطفال ضعاف السمع، الذين يواجهون تحديات تعليمية ونفسية تتطلب توظيف استراتيجيات تعليمية مبتكرة تراعي خصائصهم واحتياجاتهم النمائية، وتشير الدراسات السابقة إلى أن وسائل الإعلام الحديثة، مثل الوسائط المتعددة، والبرامج التعليمية الرقمية، والتطبيقات التفاعلية، تسهم في توفير بيئات تعلم غنية بالمثيرات البصرية وتدعم مبدأ التعلم الذاتي، وتتيح فرصًا أكبر للتفاعل والمشاركة الفاعلة، وهو ما ينعكس إيجابا على تنمية الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين، وتعد الدافعية للإنجاز من المتغيرات النفسية الأساسية المؤثرة في مستوى التحصيل الأكاديمي، والمثابرة والاستقلالية في التعلم، خاصة لدى الأطفال ضعاف السمع الذين قد يعانون من انخفاض الثقة بالنفس أو ضعف الحافز نتيجة الصعوبات التواصلية والتعليمية.

وقد ركزت عدد من الدراسات السابقة على فاعلية استخدام الوسائط الإعلامية الحديثة في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية، لدى عدد من الفئات وفي فئات عمرية مختلفة، والتي نستعرض منها:

دراسة الشامي وآخرون (2013): هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي السعودي من الجنسين لشبكة الإنترنت وبين المسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لديهم، بعينة بلغت (400) طالب وطالبة من جامعة الطائف، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت وبين المسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز، ووجود فروق بين الجنسين في استخدام الإنترنت ككل واحد محوريه، وهو طريقة استخدام الإنترنت وذلك لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب العينة في طريقة استخدام الإنترنت تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للأب ووجود فروق بين طلاب العينة في طريقة استخدام الإنترنت تبعا للمستوى التعليمي للأم لصالح الطلاب والطالبات اللاتي تتمتع أمهاتهم بمستوى تعليمي منخفض، ووجود فروق بين طلاب العينة في الغرض من استخدام الإنترنت واستخدام الإنترنت ككل تبعا لاختلاف عمر الطالب لصالح الطلاب والطالبات الأكبر عمرا، وأيضا من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب عينة الدراسة ذوي التخصصين العلمي والأدبي في متوسط درجاتهم في استخدام شبكة الإنترنت ككل، وكذلك في محوريه سواء الغرض من استخدام الإنترنت أم طريقة استخدامه، وعدم وجود ارتباط بين استخدام طلاب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت والدرجة الكلية للمقياس، وبين كل من عمر الأب وعمر الأم، في حين وجد علاقة ارتباطية سالبة بين طريقة استخدام الإنترنت والدرجة الكلية للمقياس والدخل، ووجود فروق في كل من المسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز تبعا لاختلاف فئات العمر للطالب لصالح الطلاب والطالبات الأكبر عمرا، ووجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة ذوي التخصص العلمي والأدبي في كل من المسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لديهم، وذلك لصالح التخصص.

دراسة الجهني (2017): سعت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية، وقد استخدمت في هذه الدراسة المقابلة المتعمقة كأداة للبحث، بعينة بلغت (300) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، وبينت نتائج الدراسة قوة تفاعل الطلاب مع المعلمين، وزيادة نسبة استجاباتهم من خلال المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى تحقيق

نسب عالية في نسبة التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات، واتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي قد حققت التحفيز على الإبداع.

دراسة السبيعي (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي لدى عينة مكونة من (43) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن وسائل التواصل الاجتماعي ذات أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي، ويتضح وجود علاقة إيجابية طردية بين التحصيل والتفكير الاستدلالي.

دراسة جمال (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على دافعية التعلم واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عمان، وتكونت العينة من (612) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى دافعية التعلم تعزى لصالح الإناث، ووجود فروق في مستوى اتخاذ القرار تعزى لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين عدد مرات الاستخدام الأقل من 5 ساعات، وكل من دافعية التعلم واتخاذ القرار، ووجود علاقة سلبية بين عدد مرات الاستخدام لأكثر من 5 ساعات، وكل من دافعية التعلم واتخاذ القرار، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة إيجابية بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي من 1 إلى 2 وسيلة، وكل من دافعية التعلم واتخاذ القرار مع وجود علاقة سلبية بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من 3 وسائل وكل من دافعية التعلم واتخاذ القرار.

دراسة الصانع (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة التي تربط إدمان الإنترنت والدافعية للإنجاز، بعينة بلغت (350) طالبا من طلاب جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، والتي أسفرت عن أن مستوى إدمان الإنترنت لدى العينة بلغ ما نسبته (44.61%) وهي ضمن المستوى الخفيف، في حين بلغت درجة الدافعية للإنجاز ما نسبته (93.33%) وتشير إلى درجة مرتفعة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت ودافعية الإنجاز، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقا في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغيرات الدراسة كالجنس والتخصص.

دراسة عبد الرحيم (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود او عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب بعدد (150) طالبا، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، وانخفاض الشعور بالأمن النفسي لديهم، كما وتوجد فروق دالة إحصائيا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع لصالح الإناث، كما وتوجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع لصالح الإناث.

دراسة العنزي (2022): هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج مقترح لتوظيف مجموعة متنوعة من المنصات الرقمية في قالب تعليمي واحد لتعزيز دافعية التحفيز لدى طلاب التعليم العالي، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي للمقارنة بين مجموعتي الدراسة المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية التي استخدمت النموذج المقترح للمنصات الرقمية في حين استخدمت المجموعة الضابطة المنصة العادية التي تستخدم في جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية أثناء حالات الطوارئ، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج تفضيل وفعالية النموذج المقترح لتوظيف المنصات في تنمية دافعية الإنجاز.

دراسة الطيب وآخرون (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي التي طبقت على (100) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، كذلك عدم وجود فروق دالة على أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي بين الجنسين، وعدم وجود فروق على أبعاد مقياس التوافق النفسي ترجع لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق على أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي ترجع لمتغير السن.

دراسة كردي (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم، إذ تكونت عينة البحث من أمهات (450) طفلا من مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة،

واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية جاء أولا، وللتفاعل الاجتماعي ثانيا، والحصول على المعلومات ثالثا، واستخدامها في الجانب الأكاديمي جاء أخرا، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي وللفئة العمرية ولصالح الفئة من عمر 10 إلى 12 سنة.

دراسة عبد الرزاق (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على الإدمان الإنترنت وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة بلغ عددها (105) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض في ضوء جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود علاقة عكسية ضعيفة وغير دالة بين الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز وإدمان الإنترنت، كما وجدت علاقة عكسية دالة بين البعد الثاني لمقياس الدافعية للإنجاز (المعرفة) والدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت، وعدم وجود علاقة دالة بين التحصيل الدراسي لعينة الدراسة وإدمان الإنترنت، وأن مستوى استخدام العينة للإنترنت مستوى متوسط، في حين كان مستوى دافعية الإنجاز لديهم مرتفعا، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال متغير بعد المعرفة كبعد من أبعاد متغير دافعية الإنجاز وعدم إمكانية التنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال التحصيل الدراسي.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

تشير مراجعة الدراسات السابقة إلى تنوع ملحوظ في تناول أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الحديثة على عدد من المتغيرات التربوية والنفسية لدى فئات عمرية وتعليمية مختلفة، شملت مراحل التعليم العام والعالي، كما اختلفت هذه الدراسات من حيث المناهج المتبعة، وأدوات القياس، والسياقات التطبيقية.

فمن حيث النتائج، أظهرت مجموعة من الدراسات وجود أثر إيجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في تنمية التحصيل الدراسي ودافعية التعلم ودافعية الإنجاز، كما في دراسة الجهني (2017)، ودراسة السبيعي (2017) ودراسة العنزي (2022)، حيث أكدت هذه الدراسات أن التوظيف التربوي المنظم لوسائل التواصل الاجتماعي

يسهم في تعزيز التفاعل بين المتعلمين والمعلمين، وزيادة مستويات المشاركة، ورفع الدافعية نحو التعلم والإنجاز، وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن لوسائل الإعلام الحديثة دورًا إيجابيا فاعلا في تنمية دافعية الإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع، ولا سيما من خلال الاعتماد على الوسائط البصرية والتفاعلية التي تراعي خصائصهم النمائية واحتياجاتهم التعليمية الخاصة.

في المقابل، كشفت بعض الدراسات عن وجود آثار سلبية مرتبطة بالاستخدام غير المنضبط أو المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، كما في دراسة جمال (2018)، ودراسة الصانع (2020) ودراسة عبد الرحيم (2021) ، ودراسة عبد الرزاق (2023)، حيث أشارت إلى انخفاض دافعية الإنجاز أو الشعور بالأمن النفسي، أو إلى وجود علاقة عكسية بين إدمان الإنترنت والدافعية، ويُعزى اختلاف هذه النتائج عن نتائج الدراسة الحالية إلى اختلاف طبيعة الاستخدام، إذ ركزت الدراسة الحالية على الاستخدام التعليمي الموجه لوسائل الإعلام الحديثة، وليس الاستخدام الترفيهي أو الإدماني، فضلا عن اختلاف خصائص العينة والفئة العمرية.

ومن حيث المنهجية، تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين المنهج الوصفي، والوصفي الارتباطي، والتجريبي، وشبه التجريبي، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، مدعومة بمجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة المتغيرات، مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واختبارات الصدق والثبات، ويُعد هذا المنهج مناسبًا لطبيعة الدراسة الحالية التي تسعى إلى تشخيص فاعلية وسائل الإعلام الحديثة في تنمية دافعية الإنجاز لدى فئة ذات احتياجات خاصة.

أما فيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية، فقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة؛ إذ أظهرت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، كما في دراسة جمال (2018) ودراسة عبد الرحيم (2021)، في حين توصلت دراسات أخرى، مثل دراسة الطيب وآخرون (2023)، إلى عدم وجود فروق دالة تعزى للجنس، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة جوانب من أبرزها تركيزها على فئة الأطفال ضعاف السمع، وهي فئة نالت اهتمامًا محدودًا في الدراسات العربية السابقة، كما أنها تربط بين استخدام وسائل الإعلام الحديثة ودافعية الإنجاز في سياق تربوي وتأهيلي متخصص، كما تسهم الدراسة الحالية في سد فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية وسائل الإعلام الحديثة في تعزيز الدافعية لدى ذوي الإعاقات السمعية.

وخلاصة القول، فإن الدراسة الحالية جاءت امتدادًا للدراسات السابقة ومكملة لها، حيث أكدت بعض نتائجها، واختلفت مع بعضها الآخر تبعا لاختلاف السياق، والعينة، والمتغيرات، وأسهمت في إثراء الأدبيات التربوية من خلال تقديم إطار علمي يمكن الإفادة منه في تطوير البرامج التعليمية والتأهيلية الموجهة للأطفال ضعاف السمع، بما يسهم في رفع مستوى دافعية الإنجاز وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لقدرته على تقديم وصف دقيق للظاهرة المدروسة وتحليلها بشكل علمي، من خلال جمع المعلومات المتعلقة بدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع دون التدخل في البيئة التعليمية أو محاولة تغيير سلوك المتعلمين، ويتيح هذا المنهج إمكانية تحديد العلاقات بين المتغيرات، وفهم طبيعة تأثير الوسائل الحديثة على مستوى الدافعية، وتقديم استنتاجات مبنية على أدلة علمية موثوقة.

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس، والمسجلين فيه خلال فترة إجراء الدراسة، ويشمل المجتمع الأطفال من الجنسين، ضمن فئة عمرية محددة، والذين يعانون من درجات متفاوتة من ضعف السمع، ويتلقون خدمات تعليمية وتأهيلية بالمركز، بعدد (200) طفل وطفلة.

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس، حيث يمثل المركز بيئة تعليمية متخصصة مناسبة لتطبيق الدراسة وجمع البيانات المتعلقة باستخدام الوسائل الحديثة، وقد تم اختيار العينة بطريقة غير احتمالية مقصودة لضمان تمثيل الأطفال الذين تتوافر لديهم الخصائص اللازمة الدراسة الظاهرة بشكل دقيق مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتتمثل عينة الدراسة في:

1- **العينة الاستطلاعية:** تمثلت العينة الاستطلاعية في مجموعة محددة من الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس، جرى اختيارهم اختيارًا قصديًا من مجتمع الدراسة الأصلي، وذلك لأغراض منهجية بحتة، وقد خصصت هذه العينة لتقنين أدوات الدراسة، من خلال التحقق من سلامة الصياغة اللغوية لفقراتها، ومدى وضوحها وقابليتها للفهم وملاءمتها للخصائص العمرية، والنمائية، والمعرفية للأطفال ضعاف السمع، إضافة إلى التحقق من مؤشرات الصدق والثبات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما أسهمت نتائج تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية في الكشف عن الملاحظات الإجرائية والصعوبات التطبيقية المحتملة، بما أتاح إدخال التعديلات اللازمة قبل الشروع في التطبيق النهائي على العينة الأساسية، وقد تم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية من العينة النهائية للدراسة؛ ضمانًا لدقة النتائج وموضوعيتها، والتي تشمل على عدد (10) من الاطفال الصم وضعاف السمع.

الجدول رقم (1) يبين العينة الاستطلاعية للدراسة

العينة الاستطلاعية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	5	%50
إناث	5	%50
العدد الإجمالي	10	%100

2- العينة الفعلية: تكونت العينة الفعلية للدراسة من مجموعة من الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس، والذين تم اختيارهم من مجتمع الدراسة الأصلي وفق أسس منهجية دقيقة تتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعتها، وقد روعي في اختيار العينة توافر مجموعة من المعايير، من أبرزها: الانتظام في الالتحاق بالمركز خلال فترة إجراء الدراسة، والتفاوت في درجات ضعف السمع بما يحقق قدرًا مناسبًا من التمثيل، وقد خضعت العينة الفعلية للتطبيق النهائي لأدوات الدراسة، وذلك بغرض الوقوف على دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع، واعتمد في تحليل البيانات الناتجة على الأساليب الإحصائية الملائمة؛ بما يسهم في التوصل إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها في حدود مجتمع الدراسة، والتي تشمل علي (40) من الأطفال ضعاف السمع في مركز الأمل للصم وضعاف السمع بطرابلس.

الجدول رقم (2) يبين العينة الفعلية للدراسة

العينة الفعلية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	20	%50
إناث	20	%50
العدد الإجمالي	40	%100

أداة الدراسة:

تم تصميم أدوات الدراسة بما يتناسب مع الخصائص التعليمية والإدراكية للأطفال ضعاف السمع، وتشمل: الاستبانة للتعرف على دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بطرابلس.

صدق وثبات أداة الدراسة:

حرصت هذه الدراسة على التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث الصدق والثبات، بما يضمن دقة وموثوقية النتائج المستخلصة.

1- صدق المحكمين: تم التحقق من صدق الأداة من خلال الاستناد إلى الأساليب النظرية والتقويم العلمي، إذ عُرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، ووسائل الإعلام التربوي، لتقييم مدى توافق فقراتها مع أهداف الدراسة، وشمولها للأبعاد المقصودة، ووضوح الصياغة اللغوية وسهولة فهمها من قبل الأطفال ضعاف السمع، وتم الأخذ بملاحظات الخبراء لإجراء التعديلات اللازمة، سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة وصولا إلى نسخة نهائية تحقق الصدق الظاهري والمحتوى.

2- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (10) من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بطرابلس، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (3) يوضح معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالاستبانة

عدد فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	0.862	0.01
2	0.735	0.01
3	0.789	0.01
4	0.866	0.01
5	0.876	0.01

عدد فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
6	0.885	0.01
7	0.832	0.01
8	0.881	0.01
9	0.846	0.01
10	0.736	0.01
11	0.826	0.01
12	0.886	0.01
13	0.868	0.01
14	0.894	0.01
15	0.763	0.01
16	0.776	0.01
معامل الارتباط الكلي	0.833	0.01

يلاحظ الباحث أن معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة كانت جميعها ذات دلالة احصائية.

ثبات الاستبانة: وتم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام كلاً من:

1- **معامل الثبات الفاكرونباخ:** تم استخدام معامل الثبات (الفاكرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (4) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ

عدد فقرات الاستبانة	معامل الثبات الفاكرونباج
16 فقرة	0.794

من خلال نتائج الجدول السابق نستطيع القول بأن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

2- بطريقة التجزئة النصفية: تمت تجزئة عبارات الاستبانة إلى نصفين العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى الارتباط بين النصفين وجرى تعديل الطول بمعامل سبيرمان وبراون وبمعامل حساب جثمان كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

عدد فقرات الاستبانة	معامل بيرسون	معامل جتمان	معامل سبيرمان وبراون
16 فقرة	**0.833**	**0.847**	**0.867**

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق نستطيع القول بأن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

والذي ينص على: ما دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس؟ ولذلك قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية للإجابة عن هذا التساؤل.

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

جدول رقم (6) يبين الاوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة

العبارات	الوزن النسبي	درجة التوافق	درجة التوافق
أجد سهولة في التعلم عندما يكون المحتوى يحمل صورًا أو فيديوهات في الدرس.	%87	كبيرة جدا	4
تساعدني الوسائل التواصل الحديثة على فهم ما أتعلمه.	%84	كبيرة	7
أشعر بالسعادة والمرح عند التعلم باستخدام الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	%86	كبيرة جدا	5
أحب المشاركة في الأنشطة عندما نستخدم الوسائل الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي.	%85	كبيرة جدا	6
أستطيع التركيز لفترة أطول عندما أتعلم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	%89	كبيرة جدا	2
أشعر أن التعلم يكون أسهل عندما نستخدم الصور أو الفيديو بدلاً من الكلمات فقط.	%88	كبيرة جدا	3
بفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدروس التي تحتوي على الصور ومقاطع الفيديو بدأت أحب أن أكمل واجباتي بنفسي.	%79	كبيرة	12

العبارات	الوزن النسبي	درجة التوافق	درجة التوافق
بفضل استخدام مواقع التواصل والمحتوى المدعوم بالصور صرت أحاول دائما أن أتعلم الأشياء الجديدة، حتى لو كانت صعبة.	%76	كبيرة	14
أشعر بالفرح عندما أنجح في المهمة أو النشاط، بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	%75	كبيرة	15
ازدادت رغبتي في التعلم بعد استخدامي للمواقع الاجتماعية.	%80	كبيرة	11
أشعر برغبة في إتمام الأنشطة بعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المدعومة بمقاطع الفيديو.	%82	كبيرة	9
أحب المشاركة مع أصدقائي في الأنشطة عندما نستخدم وسائل التواصل الحديثة.	%73	كبيرة	16
أحب التعلم واستكشاف الأشياء الجديدة باستخدام الأجهزة والوسائل التواصلية الحديثة.	%81	كبيرة	10
أشعر بالسعادة عند مساعدة صديقي لي في التعلم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة.	%83	كبيرة	8

العبارات	الوزن النسبي	درجة التوافق	درجة التوافق
أحب التحدث مع المعلم أو المساعد عن الأشياء التي تعلمتها باستخدام الوسائل الرقمية الحديثة.	**%90**	كبيرة جدا	1
أشعر بالحماس لتجربة أنشطة جديدة عندما تكون باستخدام الوسائل الرقمية الحديثة.	**%78**	كبيرة	13
المتوسط الحسابي العام	**%82.25**	كبيرة	

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود إجماع مرتفع بين أفراد عينة الدراسة حول فقرات الاستبانة، حيث بلغت نسبة التوافق الكلية (82.25%)، وهو ما يعكس اتجاها إيجابيا واضحًا نحو فاعلية استخدام الوسائل الرقمية الحديثة في تعزيز دافعية الإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع.

وقد تصدرت العبارة الخامسة عشرة، التي تنص على «أحب التحدث مع المعلم أو المساعد عن الأشياء التي تعلمتها باستخدام الوسائل الرقمية الحديثة »، المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق بوزن نسبي بلغ (90%)، مما يدل على أن استخدام الوسائل الرقمية الحديثة يسهم بصورة فاعلة في تعزيز التفاعل والتواصل التعليمي بين المتعلم والمعلم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجهني (2017) التي أكدت أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي يعزز التفاعل بين الطلاب والمعلمين ويزيد من مستوى الاستجابة والمشاركة الصفية، كما تتسق مع نتائج دراسة العنزي (2022) التي أشارت إلى دور المنصات الرقمية في رفع مستوى دافعية الإنجاز من خلال بيئات تعليمية تفاعلية.

وجاءت العبارة الخامسة، التي تنص على أستطيع التركيز لفترة أطول عندما أتعلم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (89%)، وهو ما يعكس أثر الوسائل الرقمية في تحسين مستوى الانتباه والتركيز لدى أفراد العينة، والتي تنسجم مع ما أشارت إليه دراسة السبيعي (2017) والتي أشارت إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التدريس يسهم في رفع التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير، كما تتوافق مع نتائج جمال (2018) التي أوضحت وجود علاقة إيجابية بين الاستخدام المعتدل لوسائل التواصل الاجتماعي ودافعية التعلم.

أما العبارة السادسة، التي تنص على أشعر أن التعلم يكون أسهل عندما نستخدم الصور أو الفيديو بدلاً من الكلمات فقط، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (88%)، مما يؤكد أهمية الاعتماد على الوسائط البصرية في تسهيل عملية التعلم، خاصة لدى الأطفال ضعاف السمع، وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة الطيب وقاسمي (2023) حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب النفسية والتعليمية، كما تتفق مع ما أكدته الأدبيات التربوية الحديثة بشأن فاعلية الوسائط المتعددة في تهيئة بيئة تعليمية محفزة وملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية جاءت متسقة إلى حد كبير مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، مؤكدة أن التوظيف التربوي المنظم لوسائل الإعلام الحديثة يسهم في تعزيز التفاعل، وتحسين التركيز، وتسهيل التعلم، بما ينعكس إيجابًا على دافعية الإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع.

نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت)، ودرجة الحرية، ومستوى المعنوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (7) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد مستوى الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	20	1.88	0.26	0.76	32	0.01
إناث	20	1.84	0.27			

في ضوء ما أظهرته نتائج الجدول السابق، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، ويعكس هذا التماثل في النتائج أن أثر استخدام وسائل الإعلام الحديثة في تنمية دافعية الإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع لا يتأثر باختلاف الجنس، الأمر الذي يشير إلى أن هذه الوسائل، عند توظيفها توظيفا تربويا منظما، تلبي الاحتياجات التعليمية والنمائية لكلا الجنسين بدرجة متقاربة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الطيب وقاسمي (2023)، التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المتغيرات المرتبطة بالدافعية، كما تدعم الاتجاه البحثي الذي يرى أن العوامل التربوية والسياقية المرتبطة بطبيعة البرامج التعليمية، وأساليب التوظيف التقني تعد أكثر تأثيرًا من المتغيرات الديموغرافية في تشكيل دافعية المتعلمين، وفي المقابل، تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، كما في دراسة جمال (2018) ودراسة عبد الرحيم (2021)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة تعزى للجنس، ويُعزى هذا التباين إلى اختلاف خصائص العينات، والفئات العمرية، وطبيعة الاستخدام لوسائل الإعلام الحديثة، مما يؤكد خصوصية نتائج الدراسة الحالية وارتباطها بسياقها التربوي والتأهيلي الموجه لفئة الأطفال ضعاف السمع.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة، وما أسفرت عنه نتائج التحليل الإحصائي، وبالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية الآتية:

1. تثبت نتائج الدراسة فاعلية وسائل الإعلام الحديثة في تنمية دافعية الإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع، ولاسيما عند توظيفها في إطار تربوي منظم يعتمد على الوسائط البصرية والتفاعلية المتوافقة مع خصائص هذه الفئة واحتياجاتها التعليمية الخاصة.

2. كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس (ذكور إناث)، مما يدل على أن أثر وسائل الإعلام الحديثة في تعزيز الدافعية يتسم بالحياد، وأن الاستفادة منها تتحقق لكلا الجنسين بدرجة متقاربة ضمن السياق التعليمي المدروس.

3. تؤكد الدراسة أن طبيعة الاستخدام التعليمي الموجه لوسائل الإعلام الحديثة تمثل عاملاً حاسما في تحقيق الأثر الإيجابي على دافعية الإنجاز، مقارنة بأنماط الاستخدام غير المنظم أو الترفيهي، وهو ما يفسر تباين نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الاستخدام غير التعليمي لهذه الوسائل.

4. تشير النتائج إلى أن توظيف التقنيات الحديثة في البرامج التعليمية والتأهيلية يسهم في تعزيز التفاعل، وزيادة مستويات المشاركة، ودعم الدافعية الداخلية للمتعلمين ضعاف السمع، بما ينعكس إيجابا على استعدادهم للإنجاز الأكاديمي.

5. تبرز الدراسة أهمية التركيز على العوامل التربوية والسياقية المرتبطة بتصميم البرامج التعليمية وجودة توظيف وسائل الإعلام الحديثة، باعتبارها أكثر تأثيرًا في تنمية دافعية الإنجاز من بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس.

6. تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية العربية من خلال معالجتها لفئة الأطفال ضعاف السمع، وهي من الفئات التي لم تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام البحثي، كما تقدم إطارا علميا يمكن الاستناد إليه في تطوير الممارسات التعليمية والتأهيلية الموجهة لهذه الفئة.

وبناءً على ما سبق، تمثل نتائج الدراسة إضافة نوعية يمكن الإفادة منها في توجيه صناع القرار والمهتمين بالمجال التربوي نحو تبني استراتيجيات تعليمية قائمة على التوظيف الفاعل لوسائل الإعلام الحديثة، بما يسهم في تعزيز دافعية الإنجاز وتحقيق أهداف العملية التعليمية للأطفال ضعاف السمع.

التوصيات:

استنادًا إلى استنتاجات الدراسة ونتائجها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية والأكاديمية التي تسهم في تعزيز دافعية الإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال توظيف وسائل الإعلام الحديثة، والتي تتمثل في:

1. **تطوير برامج تعليمية وتأهيلية متخصصة:** تصميم برامج تربوية قائمة على الوسائط البصرية والتفاعلية تراعي الخصائص النمائية والاحتياجات التعليمية للأطفال ضعاف السمع، مع التركيز على تعزيز التفاعل والمشاركة ودافعية الإنجاز.

2. **رفع كفاءة المعلمين والأخصائيين:** تنظيم برامج تدريبية وورش عمل لتأهيل المعلمين والأخصائيين على الاستخدام التربوي الفاعل لوسائل الإعلام الحديثة، بما يضمن استثمارها في تحقيق أهداف تعليمية وتنموية محددة وتجنب الاستخدام الترفيهي غير المنضبط.

3. **تعزيز الاستخدام التعليمي المنظم للتقنيات الحديثة:** دمج منصات التعليم الرقمي ووسائل الإعلام الحديثة في العملية التعليمية وفق استراتيجيات مدروسة، لضمان تحقيق أثر إيجابي ملموس على دافعية الإنجاز لدى الأطفال ضعاف السمع.

4. **تصميم محتوى تعليمي تفاعلي:** إعداد محتوى رقمي تفاعلي يسهل على الأطفال ضعاف السمع التعامل معه ويعزز التعلم الذاتي، ويدعم تنمية مهارات الإنجاز والتفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية.

5. **تشجيع الدراسات البحثية المستقبلية:** إجراء دراسات موسعة لتقييم أثر وسائل الإعلام الحديثة على مختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، مع مراعاة الفروق العمرية، والسياقات التعليمية المختلفة، بما يسهم في تعميم النتائج وتطوير الممارسات التربوية.

6. **دمج التوصيات ضمن السياسات التعليمية:** وضع سياسات وإرشادات واضحة من قبل الجهات التربوية المختصة لتوظيف الوسائل الحديثة في التعليم والتأهيل للأطفال ضعاف السمع، مع تطوير آليات تقييم دورية لقياس فاعلية هذه البرامج في تعزيز دافعية الإنجاز

المراجع والمصادر:

1. الخطيب، جمال (1998) مقدمة في الاعاقة السمعية، دار الفكر للنشر.
2. العزة، سعيد حسني (2001) الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. النوبي، علي محمد (2010) إدمان الإنترنت في عصر العولمة، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
4. الدليمي، عثمان (2019) مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
5. الجزار، هالة حسن (2014) دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 56 (3)، 385-418.
6. الحازمي، مرام حامد (2021) مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (1015).

7. الزازان، سارة عبد العزيز (2014) العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

8. الجهني، خالد عبد الله الميلبي (2017) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، فلسطين، مع 1 ع.4

9. الشامي، منال مرسي الدسوقي، وحسن، لمياء محمد الامبابي (2013) استخدام الإنترنت وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى الشباب الجامعي السعودي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، ع (32)

10. السبيعي، منى حميد (2017) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس العلوم في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، فلسطين، مج (12)، ع (3).

11. العنزي، نايف سعود عبدالله، والحلفاوي وليد سليم (2022) نموذج مقترح لتوظيف المنصات الرقمية في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلاب التعليم العالي اثناء حالات الطوارئ، مجلة علم النفس المدرسي الإيجابي ماليزيا، سيلانفور، مج (6)، ع (9).

12. الطيب، جيهان رشاء، وقاسمي، لطيفة (2023) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق النفسي لدى تلاميذ الثانوي، دراسة وصفية بثانويتي خالد بن الوليد ادرار، وتفريح محمود أولف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة احمد درايعية أدرار.

13. المقدادي، خالد (2012) ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.

14.أبو زيد، لمياء شعبان (2019) فاعلية برنامج مقترح في إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة قائم على تطبيق الواتس آب لتنمية الوعي الاقتصادي وبعض مهارات إدارة الوقت لدى طلاب جامعة القصيم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (4)، 304-344.

15.أبو حليمة، أشرف (2008) المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المنصورة، مصر.

16.ابو النصر، مدحت (2005) الإعاقة السمعية، المفهوم، والأنواع، وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية القاهرة.

17.اوزقزو، هاجر، وحمودي، أحلام (2017) فاعلية الأنشطة الرياضية البدنية التربوية في استثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهاد ماستر منشورة، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة.

18.جمال، ميسون (2019) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دافعية التعلم واتخاذ القرار لدى طلبة الثانوية في مدينة عمان، بحث بمجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين.

19.حامد، محمود (2021) مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (10)، مج (36).

20.خليفة، إيهاب (2016) حروب مواقع التواصل الاجتماعي، الأردن، دار المنهل للنشر والتوزيع.

21.سيد، أماني (2011) علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

22.شقرة، على خليل (2014) الإعلام الجديد، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

23.صايغ، أشرف، وحسين، نيفين وبدير، دانا (2021) إدمان الإنترنت وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الاضطرابات المتزامنة، كندا، مج (3) ع (2).

24.عبيد، ماجدة السيد (2000) السامعون بأعينهم، دار الصفا للنشر، عمان الأردن، د ط.

25.عبد الله، أفنان محمد، والحبيب، حليمة (2018) اتجاهات المرأة السعودية نحو التسوق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (9) 1-39.

26.عبد الرحيم، فاطمة عبد القادر عبد القادر، وفضل السيد، وعثمان، فضل السيد أحمد (2021) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب كلية الآداب جامعة النيلين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم.

27.عبد الرزاق، وفاء محمود، والحربي، فاطمة على (2023) إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض في ضوء جائحة كورونا، المجلة السعودية للعلوم النفسية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، الرياض، ع (9).

28.فتحي، عبد الرحيم (1990) سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط 4.

29.كمال، طارق (2007) الإعاقة الحسية المشكلة والتحدي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

30.كردي، ساندي بنت فاروق إبراهيم (2023) واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال بالمدينة المنورة من وجهة نظرا أمهاتهم، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مصر.

31.نصار، أنور شحادة (2016) واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، فلسطين، 6 (1)، 161-185.

32. هتيمي، حسين محمود (2015) العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة للنشر.